

«بارقة أمل».. أوروبا تستعد لبدء حملة التطعيم ضد «كورونا»



تبدأ دول الاتحاد الأوروبي الأحد، تطعيم مواطنيها باللقاحات للوقاية من كوفيد-19، في خطوة مهمة لإنهاء جائحة أودت بحياة 1.7 مليون إنسان حول العالم وشلت اقتصادات ودمرت شركات ووظائف.

وبدأت المجر السبت، تطعيم العاملين في مجال الرعاية الصحية في مستشفيات العاصمة بودابست بلقاح «فايزر-بيونتيك» بعد أن تسلمت الشحنة الأولى من اللقاح والتي تكفي لتطعيم 4875 شخصاً.

وسجلت المجر 315362 إصابة بفيروس كورونا و8951 وفاة، بينما لا يزال هناك أكثر من 6 آلاف مصاب بالمرض يخضعون للعلاج في المستشفيات، مما يرهق نظام الرعاية الصحية في البلاد.

وقالت جوجا وأنطال تاكاس، وهما زوجان (68 و75 عاماً) إنهما سعيدين للغاية بوصول اللقاح إلى بلادهما.

وأضافت جوجا «سنحصل على التطعيم لأن ابنتنا رزقت بمولود في فرنسا الشهر الماضي ونريد أن نذهب لنراها، لا نجرؤ على السفر قبل أن نأخذ اللقاح».

وبدأ التطعيم في المجر قبل يوم من بدئه في دول من بينها فرنسا وألمانيا وإيطاليا والنمسا والبرتغال وإسبانيا.

إلى ذلك، ستبدأ فرنسا التي تسلمت السبت، أول شحنة من لقاح «فايزر-بيونتيك»، التطعيم الأحد في منطقة باريس

الكبرى وفي منطقة بروجوني-فرانش-كومته.

وقال فرانك أويه رئيس المنتجات الدوائية بنظام المستشفيات العامة في باريس: «لدينا 19500 جرعة إجمالاً، سيتم تخزين هذه الجرعات في مبردنا، ثم يتم بعد ذلك توزيعها على دور رعاية المسنين والمستشفيات المختلفة». وتأمل الحكومة الفرنسية في تطعيم نحو مليون شخص في دور رعاية المسنين خلال يناير/كانون الثاني ثم تطعيم ما بين 14 و15 مليوناً من السكان بين مارس/آذار ويونيو/حزيران.

وفي إسبانيا، أكدت السلطات الصحية في مدريد أربع حالات إصابة بالسلالة الجديدة في الوقت الذي تسلمت فيه البلاد أول شحنة من اللقاح.

وقال وزير الصحة الإسباني سلفادور إيلا على تويتر: «سيبدأ التطعيم الأحد، بالتنسيق مع باقي أوروبا، هذه بداية النهاية للجائحة».

من جانبها، قالت ألمانيا إن شاحنات في طريقها لتسليم اللقاح لدور رعاية المسنين التي ستكون الأولى في التطعيم باللقاح الأحد.

وتخطط الحكومة الألمانية إلى توزيع ما يزيد على 1.3 مليون جرعة لقاح بنهاية هذا العام ونحو 700 ألف جرعة أسبوعياً بدءاً من يناير/كانون الثاني.

وفي البرتغال، أنزلت شاحنة تحرسها الشرطة الكمية الأولى من لقاح كوفيد-19 في مخزن بوسط البلاد «ومن هناك سيتم تسليم الجرعات التي يقارب عددها العشرة آلاف لخمس مستشفيات كبيرة».

وقالت وزيرة الصحة البرتغالية مارتا تيميدو للصحفيين: «هذا منعطف تاريخي لنا جميعاً، ويوم مهم بعد هذا العام الصعب».

«وأضافت «ثمّة بارقة أمل الآن، دون أن ننسى أن أماننا معركة صعبة للغاية